المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16A شباط 2025
No.16A Feb 2025

روبرت براون وتأسيس حركة البراونيين (الانفصاليين) في الكنيسة الإنكليزية (1550-1633)

أ.م.د باسم كسار كظم
جامعة المثنى / كلية التربية الاساسية
basim.kassar@mu.edu.iq

الملخص:
شهد القرن السادس عشر ظهور حركة الاصلاح الديني في المسيحية الغربية والتي تمخض عنها نشأت مذهب مسيحي جديد إلا وهو المذهب البروتستانتي ، وكان من بين أهم الدول التي تأثرت بحركة الاصلاح الديني تلك ، هي انكلترا ، والتي رحبت بتأسيس الكنيسة الانكليكانية ، وما رافق ذلك الاصلاح حركات انفصالية اكدت اهمية الاصلاح الكنسي في جميع جوانبه ، فضلا عن فصل الدين عن السياسة ، وكان لتلك الحركة عدد من الرواد الذين اخذوا على عاتقهم القيام بتلك المهمة ، وما يهمنا في هذه الدراسة شخصية روبرت براون ، مؤسس الطائفة البروتستانتية المتشددة ، والتي عرفت بالبراونيين (الانفصاليين). تأتي أهمية هذه الشخصية كونها من الشخصيات الدينية المؤثرة والمثيرة للجدل ، وذلك ما يبرر سبب تعرضه لأنواع من التعسف والاضطهاد والاقصاء نتيجة لأفكاره الدينية وآراءه الجريئة في الكنيسة والدولة ، فقد ركز براون على ضرورة اصلاح الكنيسة الانكليزية ، كما دعت أطروحاته الى الإصلاح الحقيقي دون تأخير للكنيسة الانكليزية والتخلص من كل بقايا الطقوس الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية والتابعة لكنيسة روما .

كلمات مفتاحية : روبرت براون ، البراونيين ، الانفصال ، الكنيسة الانكليزية

Robert Browne and the founding of the Brownian movement in the English Church 1550-1633

Dr.Basim Kassar Kdhm

Abstract:
The sixteenth century witnessed the emergence of the religious reform movement in Western Christianity, which resulted in the emergence of a new Christian sect, namely the Protestant sect. Among the most important countries affected by this religious reform movement was England, which welcomed the establishment of the Anglican Church. This reform was accompanied by separatist movements that emphasized the importance of church reform in all its aspects, as well as the separation of religion from politics. This movement had a number of pioneers who took it upon themselves to carry out this task. What concerns us in this study is the personality of Robert Brown, the founder of the strict Protestant sect, which was known as the Brownists (separatists). The importance of this character comes from the fact that he is one of the influential and controversial religious figures, which justifies the reason for his exposure to types of abuse, persecution and exclusion as a result of his religious ideas and bold opinions on the church and the state. Brown focused on the necessity of reforming the English Church, and his theses called for real reform without delay of the English Church and getting rid of all the remnants of the rituals of the Catholic Church and affiliated with the Church of Rome.

Keywords: Robert Brown, Brownists, Secession, Church of England

المقـدمـــة

جاءت حركة الاصلاح الديني التي ظهرت في اوربا عامة وفي انكلترا خاصة خلال القرن السادس عشر ، نتيجة لعدة متغيرات سياسية ودينية ، مهدت لنشأة مذهب مسيحي جديد إلا وهو المذهب البروتستانتي ، وما لذلك المذهب من شخصيات ورواد اخذوا على عاتقهم التصدي والدفاع عن اسباب

نشأته ، فضلا عن فصل الدين عن السياسة والرفض التام لتدخل الملكية الانكليزية في الشؤون الكنسية (الدينية) . ومن شخصيات تلك الحركة شخصية روبرت براون الذي تزعم مع مؤيديه في المناداة بضرورة اصلاح الكنيسة الانكليزية ، فنتج عن طروحاته ظهور حركة فرعية للحركة الام وسميت على اسمه ، حركة البراونيين (الانفصاليين) .

تضمنت الدراسة مقدمة متبوعة بثلاثة محاور وخاتمة ، جاء المحور الاول المعنون بـ (روبرت براون : ولادته ونشأته) ليعطي نظرة عامة عن حياة ونشأة روبرت براون ، واعتناقه المذهب البروتستانتي الذي ظهر حينها في انكلترا . اما عنوان المحور الثاني اقترن بـ : طروحات روبرت براون ودورها في نشأة البراونيين فتضمن بواكير افكاره وتأسيس حركة البراونيين (الانفصاليين) في انكلترا وموقف السلطة الحاكمة من افكاره التي بدأت تأخذ منحى الاستقطاب والقبول في اوساط المجتمع الانكليزي ، في حين عرض المحور الثالث هجرة البراونيين الى هولندا ، بعد اصدار السلطة الحاكمة مجموعة من القرارات المتشددة تجاه تلك الفئة ، مما ادى بهم الامر في النهاية الى ترك انكلترا والهجرة الى هولندا لنشر افكارهم الدينية الاصلاحية بقيادة زعيمهم روبرت براون وتأسيس الكنائس الخاصة بهم ونشر افكارهم الدينية الاصلاحية الحقيقية التي طالما سعوا لها داخل انكلترا .

الكلمات المفتاحية (براون – البراونيين – الانفصاليين - الكنيسة الانكليزية – المستقلين)

المحور الاول روبرت براون : ولادته ونشأته

ولد روبرت انطوان براون (Robert Antoine Brown) عام 1550 في مدينة ستامفورد التابعة ادارياً لمقاطعة روتلاند (Rutland) الانكليزية ، نشأة وترعرع في كنف عائلة من طبقة النبلاء الكبيرة تسكن قصر توليثورب (Tullythorpe) الذي يبعد نحو ميلين من مدينة ستامفورد ، اصول العائلة تنحدر من سلالة نورثامبتونشاير (Northamptonshire) الثرية ، والتي تتمتع بسمعة ونفوذ جيدين في المنطقة [1].

كان روبرت براون الابن الثالث من بين سبعة اولاد لأنطوان براون وزوجته دوروثي(Dorothy) ، ابنة السير فيليب بوتيلر[2] (Sir Philip Boteler) ، وكان والده انطوان براون على علاقة قوية وصديقاً مقرباً من الملك هنري الثامن [3](Henry VIII) 1509- 1547 ملك انكلترا [4] .

كان روبرت براون ينحدر من عائلة تعرف بعائلة الميس براونز الميسورة (Almas Browns) في نورفولك ، انكلترا ، فكانت عائلته تتمتع بثروة ومكانة اجتماعية ، مما مكنه من الحصول على تعليم جيد في جامعة كامبردج [5]. اضافة لذلك ، لقد كانت عائلة روبرت براون مرتبطة بعائلة براون (إلميس) الثرية ، فكانت عائلة براون أيضًا من أقرباء عائلة سيسيل القوية سياسياً في ذلك الوقت ومنهم البارون ويليام سيسيل بارون بيرغلي [6]William Cecil (1520-1598)، اللورد الأعلى وأمين الصندوق (1572-1598) الذي يعد أبرز رجل دولة في إنكلترا في القرن السادس عشر ، وأعظم وزير في العهد التيودوري قاطبة ، ورجل دولة بارز في عهد الملكة اليزابيث الاولى [7] (Elizabeth I)، وشغل منصب سكرتيراً ومستشاراً أول لها [8]، من خلال هذه العلاقات العائلية، ومع ميل اللورد بيرغلي المؤيد للبروتستانتية، وجد براون مساعدة خاصة له من قبل اشخاص عاملين في المناصب العليا في انكلترا . ومنهم البارون بيرغلي الذي كان مهتم اهتماماً كبيراً وشخصياً على تحقيق اهداف وافكار روبرت براون [9].

كان روبرت براون شديد التأثير بأفكار ريتشارد جرينهام [10] Richard Greenham القس البيوريتاني ، الذي اطلع على طروحاته ما قبل التحاقه بكلية كوربوس كريستي (كوربوس كريستي والسيدة العذراء مريم) التابعة لجامعة كامبردج وسط مدينة كامبردج . وخلال مدة دراسته في كلية كوربوس التقى بشخصية روبرت هاريسون[11] (Robert Harrison) ذو الفكر العلماني ، واحد الانفصاليين البروتستانتيين ، الذي تأثر به كثيراً ، فكان للأخير وقعاً مهماً على روبرت براون بعد تخرجه من الكلية وحصوله على شهادة البكالوريوس عام 1572[12].

جاء روبرت هاريسون من مدينة نورويتش(Norwich)، وحصل على شهادة جامعية كمتقاعد من كلية سانت جون جامعة كامبردج في تشرين الاول عام 1564، ثم بعد ذلك انتقل إلى كلية كوربوس كريستي التابعة لجامعة كامبردج وهناك حصل على شهادة البكالوريوس عام 1567 والماجستير عام

1572 [13]. اذ كان هاريسون متأثرا بمحاضرات اللاهوتي البيوريتاني توماس كارترايت [14] (Thomas Cartwright) (1535-1603) الكالفينية الجديدة آنذاك ، فكان لهذا التأثير الاثر الكبير على شخصية روبرت براون فيما بعد . لاسيما ان اصبحت جامعة كامبردج خلال هذه المدة ميل كبير وتأييد للبيوريتانيين المتشددين [15] في فلسفتها وروحها الجديدة للإصلاح. إلا ان روبرت براون اختلف مع صديقه هاريسون في بعض الآراء والافكار . اذ انه لم يرض بالنظام المشيخي Presbyterianism الذي تبعه البيوريتانيون في تنظيم كنائسهم [16].

خلال السنوات الجامعية درس روبرت براون اللغة والآداب والتاريخ والعلوم السياسية ، فضلا عن العلوم الدينية واللاهوت ، كون الكلية ذات طابع ديني وارتباط مباشر بالكنيسة الانكليزية . بعدها اصبح مدرسا في مدرسة اوندل بين عامي (1572-1577) ، وثم اصبح بعدها رجل دين في كنيسة سانت ماري (كنيسة القديسة العذراء) في ازلنجتون(aizlinjtun) ، وهي تابعة لأبرشية كنيسة انكلترا في لندن [17] .

فضل روبرت براون مهنة التدريس اساس لعمله على أخذ رسالته وافكاره التي لم تكن ممارسة غير شائعة ، واصبح في عام 1578 أستاذاً ومن ثم عمل مديراً لعدة مدارس منها مدرسة أوندل وستامفورد وبوري سانت ادموندز [18] .

في الوقت الذي أصبح روبرت براون محاضراً في كنيسة سانت ماري، إيسلينجتون ، بدأ عمله في نشر افكاره اذ كان يعظ ضد مذاهب وأنظمة كنيسة إنكلترا واخذ بطرح أفكاره التي تثير الرأي العام [19] . وفي عام 1578 عاد براون إلى جامعة كامبردج ووقع تحت تأثير شخصية ريتشارد جرينهام ، عميد البيوريتانيين في مدينة درايتون ، الواقعة بالقرب من كامبريدج[20] . وهناك بدأ تشجيع براون على إكمال رسالته وافكاره والخدمة في كنيسة الرعية ، وعُرض القس ريتشارد جرينهام عليه بأخذ محاضرات في كنيسة سانت بينيت (Saint Benet) في كامبردج ، الا ان فترة عمله هناك لم تدم طويلاً ، لكونه رفض وجهة النظر البيوريتانية الخاصة للإصلاح من داخل الكنيسة، وبدأ ينظر خارج الكنيسة المؤسسة [21]. ان وجهة نظر الاختلاف بينهما كانت تدور حول اصلاح الكنيسة من الداخل وهذا ما نظر اليه البيوريتانيين ، في حينها كانت وجهة نظر روبرت براون ان يكون الاصلاح الحقيقي من الخارج لتصبح مستقلة وبعيدة عن ادارة وتدخل الدولة في شؤون الكنيسة .

وفي عام 1579 أصبح روبرت براون واعظاً كبيراً ومؤثراً في جامعة كامبردج وحولها لاسيما في المناطق التي تأثرت بأفكاره . وحصل على تراخيص الوعظ من الأسقف المحلي، لكنه أحرقها احتجاجاً عليه ، وبينما كان ينتقد الكنيسة وإدارتها وقيادتها علناً في كامبردج. اخذت السلطة الحاكمة بمتابعته والوقوف والمعارضة بحزم امام افكـاره التي بدأت بالاستقطاب من قبل المجتمع والانتشار في بعض المناطق التابعة لإنكلترا [22].

اما حياته الخاصة ، فقد تزوج روبرت بروان مرتين ؛ زواجه الاول كان من أليس ألين (Alice Allen) عام 1581، احدى طالباته في كنيسة سانت ماري ، وكانت من اسرة انكليزية كبيرة في مدينة سانت ادموندز ، ولها من هذا الزواج تسعة ابناء ، واستمر حتى عام 1610 ، حيث توفيت أليس تاركة خلفها ابناءها التسعة ، وما اضطره لزواج بعد عام من إليزابيث وارينر (Elizabeth Wariner) في كنيسة سانت مارتن ستامفورد ، ولم تذكر المصادر معلومات عن ابناءه من اليزابيث [23] .

المحور الثاني / طروحات روبرت براون ودورها في نشأة حركة البراونيين (الانفصاليين)

قاد روبرت براون احدى اهم الحركات الانفصالية المنشقة عن الكنيسة الأنكليكانية ، وهو المؤسس الحقيقي لتلك الحركات ، فقد استطاع التأسيس لحركة انفصالية عندما خدم في كنيسة سانت ماري ، ثم انتقل الى أبرشية إيسلينجتون في لندن واتخذها مقرا له ، ومن هناك بدأ التمهيد لنشر افكاره الاصلاحية للكنيسة الانكليزية منتقداً اساقفتها [24]. محاولاً اول مرة اقناع اتباعه ومؤيديه بإنشاء كنيسة مستقلة حرة في إدارة شؤونها ، تنظم على شكل هيئات مستقلة Independent Body ، قاعدتها الاساس الاسلوب الديمقراطي الحر، وتكون لكل أبرشية كنيسة هيئة مستقلة منفصلة ضمن نطاق منطقتها ، بعيدة عن أية سلطة حكومية أو أسقفية من الكنيسة الانكليزية الام ، بحجة أن الجميع قساوسة الى الله (Priest unto God) وأن المسيح وحده هو رئيس الكنيسة [25] .

رافقت دعوات روبرت براون مع ازمة دينية أخرى واجهتها الملكة اليزابيث ملكة انكلترا ذلك بعد موجة من الآراء المطالبة بإصلاح الكنيسة الانكليزية ، فلم يكن غريباً ظهور مجموعة البراونيين الانفصاليين ، الذين اكدوا على ان الانفصال عن الكنيسة الانكليزية الام ، وتجاوزهم في المطالبات الاصلاحية ازم الامور على الملكة فقد تطورت خطابات ودعوات روبرت براون الى التدخل بالشأن السياسي والقول بأن السلطة في الكنيسة يجب ان تصدر وتؤسس من قبل الرعية المحلية من قبل الجمهور ، تلك الافكار جعلت البعض يطلق عليهم تسمية (الجمهوريون) وبسبب المطالبة بالاستقلال الكنسي سموا ايضاً بـ (الاستقلاليون) ، إلا ان التسمية الشائعة هي (البراونيين الانفصاليين) ، فما كان من الكنيسة الانكليزية بأسقفيتها وكذلك كنيسة المشيخية الا ان رفضوا آراءهم جميعاً دون الالتفات لها [26].

وبسبب كون البروتستانتيين يستمدون إيمانهم مباشرة من خلال تفسيرهم الذاتي لنصوص الكتاب المقدس ، فقد توالت الانشقاقات في حظيرة الكنيسة الإنكليزية ، وتعددت المعتقدات الدينية في إنكلترا ، وظهرت فرق وطوائف مختلفة ، وأصبحت حركة الإصلاح الديني الإنكليزي أماً لكثير من الكنائس البروتستانتية المشهورة ، المنتشرة في مختلف أنحاء العالم ، ويمكن القول بأن الكنيسة الإنكليزية تأتي في المقام الأول بين الكنائس البروتستانتية الأخرى ، من حيث عدد الفرق المنشقة عنها .

بعد عمله محاضراً في جامعة كامبردج ، ثم اسقفاً او (قساً) في كنيسة مدينة نورويتش بين عامي (1580-1581) ، بدأ اتباع براون بالتزايد ، وكان لخطبه وارآءه اثراً مهماً على مناطق شرقي انكلترا ، وذلك ما شجعه للانفراد بكنيسة مدينة نورويتش ، فظهر ما يعرف بالكنيسة المستقلة عن الكنيسة الام . وذلك ما رفضه حكومة التاج وبدأت بحملات اعتقال لأنصار روبرت ومؤيديه ، حتى طاله الاعتقال وبقي في السجن لأكثر من يوم حتى تدخل احد افراد عائلته وقريبه وليام سيسيل [27].

خلال تلك المدة انتشر وباء الطاعون في جميع المقاطعات الانكليزية ، وذلك ما حجم عمل روبرت براون لبعض الاشهر ، وعاد الى بيت العائلة في ستامفورد ، وقد اصيب بالمرض ، وبقي هناك حتى تماثل للشفاء التام ، بعدها عاد بقوة لدعوته ، ورأى أن يتواصل مع صديقه هاريسون [28] ، وقد ايده الاخير كثيراً في الخروج على الكنيسة الام والدعوة الى الاستقلال الكنسي ، إلا ان تلك الدعوة ستواجه مقاومة كبيرة من السكان الانكليز ، وكانت فكرة هاريسون ان يبلغ روبرت دعوته وينشر طروحاته في قرى ومدن ذات اغلبية من المهاجرين والاجانب حتى تأخذ تلك الدعوة صداها المناسب بينهم [29] .

اخذ روبرت براون بنصيحة صديقه، وفكر بنشر دعوته بين المهاجرين والاجانب ، ووقع الاختيار على مدينة نورويتش التابعة ادارياً لمقاطعة نورفولك شرقي انكلترا ، كون تلك المدينة تتميز بكثرة سكانها المقيمين ، وكان غالبيتهم من الهولنديين المهاجرين الذين يعملون في الصناعات الحرفية البسيطة ، سيما الصناعات الصوفية والنسيج ، وبسبب حالة الفقر والبؤس ، وشعورهم الدائم بأنهم من الاجانب وانهم مواطنون من الدرجة الثانية ، فقد كان بينهم تذمراً كبيراً ضد الكنيسة الانكليزية . ولديهم الميول المناسب والقوي للإصلاح الكنسي ، وتلك البيئة الرافضة هي ما كان يبحث عنها روبرت براون [30].

طوال العام 1582 طور روبرت علاقاته بسكان المدينة وتعرف على عدد ليس بقليل من الاصدقاء ، كان من ابرزهم رجل الدين توماس ووسلي (Thomas Woosley)، الذي وجد في افكاره ما يؤيد دعوته ، هناك قال روبرت بأهمية الانفصال عن الكنيسة ، كون ان الكنيسة الانكليزية مؤسسة غير كتابية ، ورفضه لتأثرها بالكنيسة الكاثوليكية في روما . كما ان رفض فكرة الكنيسة في محاربة الطوائف المسيحية الاخرى ورأى ان من حق كل مسيحي اختيار الطائفة الدينية التي تتماشى مع افكاره وقناعاته [31] .

واجهت هذه الافكار التي تبناها روبرت بروان من وعظ وارشاد ديني والتي اخذت بالانتشار في منطقة نورويتش معارضة كبيرة من قبل رجال الدين البيوريتانيون المحليون ، اذ وجدوا انها قد اثرت على رعاياهم في المنطقة . وفي نيسان عام 1582، بينما كان براون منخرطًا في الوعظ والارشاد في منطقة بيري سانت إدموند، سوفولك ، تم القبض عليه وسجنه بأمر من قبل اسقف منطقة نورويتش ؛ بسبب وعظه غير المرخص من قبل الدولة والكنيسة الانكليزية . الا انه تم إطلاق سراحه مرة أخرى بتدخل من عائلته ذات النفوذ الاجتماعي والسياسي لعائلة براون (إلميس) وعلاقاتهم الجيدة مع الملكة اليزابيث [32] .

كان نتيجة المضايقات التي تعرض لها روبرت بروان من قبل السلطة الحاكمة داخل انكلترا والمناطق التابعة لها من خلال المعارضة ضد نشر افكاره ، خرج براون ورفاقه من إنكلترا وانتقلوا إلى مدينة ميدلبورغ في هولندا في عام 1582[33].

المحور الثالث / هجرة البراونيين الى هولندا ونشر افكارهم الدينية الاصلاحية

بعد المضايقات التي واجهت جماعة روبرت براون في منطقة نورويتش من قبل جماعة البيوريتانيون والسلطة الحاكمة ولا سيما بعد انتخاب روبرت براون وصديقه هاريسون كقسيسين جديدان في كامبردج ونورويتش ، فخلال هذه المدة بدأ براون بالتفكير بنقل رعيتهم من منطقة نورويتش إلى ميدلبورغ [34] المدينة المهمة في هولندا [35]، وبسبب الاضطهاد والمضايقات التي تعرضوا لها من قبل السلطات الحاكمة ، والسعي بنشر افكارهم الاصلاحية للكنيسة ، وربما يكون هذا النشاط الأخير من سلطات الكنيسة المحلية [36] ، فأخذ انتقال جماعة روبرت وصديقه هاريسون بين شهري ايار و اب من عام 1582[37]. وبقى استمرار انتقال اتباع جماعاتهم الى مناطق الاراضي الهولندية حتى مطلع القرن السابع عشر[38].

وبوصل جماعة الانفصاليون اتباع روبرت براون الى مدينة ليدن الهولندية ، واجهوا الكثير منهم العديد من المعاناة منها المجاعة والمرض ، وبعد وقت قصير هناك ، بدأت الخلافات تتطور بينهم؛ بسبب عدم التوافق بينهم حول التسوية مع حكومة انكلترا اولا ، والصراع الكبير مع المشيخيين الاسكتلنديين حول الجدل والانضباط الكنسي الموجودين في هولندا [39].

بعد وصول روبرت براون الى هولندا ، نشر في عام 1582 كتابان مهمان من كتبه في الوعظ والارشاد والاصلاح الديني ؛ الاول حمل عنوان (حياة واخلاق المسيحين) يوضح حياة وأخلاق جميع المسيحيين الحقيقيين ، والذي يحدد نظرية استقلال الجماعة ، وتم نشره في مدينة ميدلبورغ ، وكتابه الثاني المسمى بـ (رسالة الإصلاح) . اكد فيه على حق الكنيسة في إجراء الإصلاحات اللازمة دون إذن القاضي المدني ، وبعد أن انشر خبر الكتابان في انكلترا تم حضرهما بسرعة من الاسواق وبتأثير من الحكومة الانكليزية ، وتم حظر كلا الكتابين بسرعة من قبل السلطات الإنكليزية وخاصة بعدما وجدت رواجاً كبيراً داخل انكلترا ، وفيهما دعوة ورسالة للإصلاح و إلى سن إصلاحات فورية لكنيسة إنكلترا، وتعرف أيضاً باسم نظرية الاتحاد . ويشكل هذا الأساس لمفاهيم الكنائس الجماعية حول العالم [40].

لقد وضح روبرت من خلال نشر الكراسين أن صاغ فيهما دستوراً ديمقراطياً للمسيحية ، نص فيه على أنه يجب أن يكون لأي جماعة مسيحية الحق في أن تنظم عبادتها ، وتشكل عقيدتها على أساس الكتاب المقدس ، وتختار رؤساءها وقادتها وتحيا حياتها الدينية متحررة من أي تدخل أجنبي او سلطة حاكمة ، ولا تعترف إلا بحكم الكتاب المقدس وسلطانه المسيح ، وتنظيم كنيستهم على ما تصوروا أنه نموذج العهد الجديد [41] .

في العام 1583 اقيمت دعوى ضد ثلاثة اشخاص انفصاليين هم جون كوبن(John Cobbin) و ايلياس ثاكر(Elias Thacker) و توماس جيبسون(Thomas Gibson) في مدينة بوري سانت إدموندز بتهمة الهرطقة وطعنهم في السيادة الدينية للملكة ، وتوزيعهما كتب روبرت ، وقد اخلي سبيل جيبسون في حين حكم على كوبن وثاكر بالإعدام شنقا [42].

من المشاكل التي واجهت روبرت في نشر افكاره داخل هولندا من قبل السكان المحلين الهولنديين ؛ عدم الانسجام الفكري بين افكاره وافكار سكان مدينة ميدلبورغ ، فضلا عن سوء الاوضاع الصحية والمجاعة ، هذه الامور جعلت من براون في النهاية التفكير في السفر والتوجه الى اسكتلندا وكان بصحبته خمس عوائل من الانفصاليين ، فوصل الى مدينة إدنبرة في التاسع من كانون الاول عام 1584 لنشر افكاره هناك [43] .

وبوصول روبرت براون الى ادنبرة ، دخل في صراع كبير مع المشيخيين الاسكتلنديين حول الجدل والانضباط الكنسي ، ما ادى مرة اخرى الى سجنه . وبعد اطلاق سراحه ، سافر الى عدد من البلدان الاخرى للبحث عن مناخ ملائم لنشر افكاره ، لكنه لم ينجح ، وبسبب الاحباط لديه اضطر في النهاية للعودة الى موطنه الاصلي انكلترا في صيف عام 1585 والعيش مع زوجته هناك [44] .

خلال هذه المدة تميزت شخصية روبرت براون وافكاره انه كان اكثر انفصالي نشط من بقية زملائه الاخرين بين عامي (1579 - 1585) ، وبعودته الى كنيسة انكلترا ، شغل منصب مدير مدرسة سانت اولاف النحوية ، ومن ثم انتقل الى مدرسة ساوثوارك وشغل ايضا منصب مديرا للمدرسة للمدة 1586 حتى عام 1589 ، وبعدها انتقل ايضا الى مدرسة ستامفورد وشغل منصب المدير فيها للمدة 1589 حتى عام 1591[45] .

وفي تلك الاثناء كان روبرت اكثر انخراطا في الجدل ومعارضاً شديداً من الانفصالين الاخرين ، سيما الذين شغلوا منصبه السابق والذين شنوا عليه تهم عدة باعتباره مرتد. وبالمقابل رد عليهم بالكتابة عدة مرات وبخاصة على جون غرينوود(John Greenwood) و هنري بارو(Henry Barrow) ؛ فكانت أحد ردوده بعنوان توبيخ بعض الأشخاص المنشقين ومذهبهم الذي يمس سماع كلمة الله والوعظ بها للمدة (1587-1588) ، اذ يلقي الضوء على تطور آراء براون اللاحقة [46].

في مطلع العام 1587 اخذ بعض من اتباع روبرت بنشر افكاره منهم شخصية جون بنري (John Penry) ، الذي اغرق وزملائه إنكلترا (1588-1589) بوابل من الكراسات المطبوعة سراً ، جميعها مختومة بتوقيع الاسم الرمزي مارتن ماربريلات (Martin Marprelate) ، وذلك للتخلص من رقابة الاسقف جون وتجيفت[47] John Whitgift عميد كلية (الثالوث الأقدس) الشديدة على المطبوعات ، هاجموا فيها بشدة سلطة الأساقفة وخلقهم الشخصي في نقد لاذع ممتلئ بالسباب . وقد أزعجت هذه المنشورات الملكة اليزابيث كثيراً ، وأمرت بكشف المؤلفين والطابعين ، فكان هناك حملات تفتيش تطال مباني المدن ، لاسيما التي تأثرت بأفكار روبرت ، وعثر على الفاعلين ، ونفذ حكم الإعدام بحق عدد منهم ، وصدر الحكم بإعدام توماس كارترايت ، لكن الملكة أصدرت عفوا عنه [48] .

أدى ظهور الفرق والمذاهب المختلفة وتعددها ، الى دخول جماعاتها في سجالات حادة ، ذلك الاختلاف في الآراء والمواقف ادى الى أضعاف شأن ومكانة المذهب ودوره في المجتمع ، وانخفاض تأثيره على النفوس ، والتقليل من شأن الكنيسة ورجال الدين وسلطتهما على الناس ، وكان من آثار حركة الإصلاح الديني (الحركة البروتستانتية) أيضا اضعاف سيطرة الكنيسة على الاتجاهات الفكرية سيما في مجالي الفلسفة والعلوم ، والحط من شأن وقيمة علم اللاهوت . ودفعت الاختلافات الدينية الكثيرون الى الشك في جميع صيغ المسيحية ، وحتى الشك في الكتاب المقدس نفسه ، وعقيدة التثليث وألوهية المسيح والبعث وما الى ذلك من أساسيات العقيدة المسيحية [49] .

اما من حيث معتقداته الأصلية استمرت في الانتشار ووجدت عند بعض المتراجعين عن افكاره ، على الرغم من معارضته الكبيرة لهم ، وبحلول عام 1608، كانت هناك ثلاث كنائس "براونية" في أمستردام ، تتكون من لاجئين إنكليز . وتماشياً مع تقاليد مؤسسيها، لكن سرعان ما اختلفوا فيما بينهم . انضمت إحداها إلى طائفة المحليين الذين اكدوا على معمودية البالغين ، بينما رفض قساوسة الكنيسة الثانية معمودية الأطفال مما ادى ذلك بالهجرة والعودة مع رفاقه إلى إنكلترا لبدأ وتأسيس الكنيسة المعمدانية (المعمدانيون). فيما أبحر اخرين من البراونيين إلى مدينة بليموث، لتأسيس مستعمرة لهم حيث أصبحوا يُعرفون باسم الحجاج في المستعمرات الامريكية [50].

في العام 1631 اعلنت الحكومة والكنيسة الانكليزية أن براون تمرد وصدر بحقه حكم المنع في العمل الكنسي وعوقب بالسجن عن عمر الثمانين عاما [51] . فكان وقوعه الاخير في السجن هو نهاية حياته ، وتوفي مسجون في مدينة نورثامبتون عام 1633، وتم دفنه في باحة كنيسة سانت جايلز ، وبعد تدخل عائلته سمح بإقامة مراسيم الدفن في باحة كنيسة جايلز وضمت ارض الكنيسة جسده ، بعد اخذ موافقات حكومة التاج [52] .

علـى الرغم من أن وفاة روبرت براون في عام 1633، لكن أفكاره انتشرت بصورة واسعة ، وأصبحت القاعدة والأساس للعديد من الطوائف البروتستانتية الراديكالية فـي داخل إنكلترا وخارجـها [53] .

يتضح لنا مما تقدم لم يلق براون نجاحا في حياته من خلال نشر افكاره بجدية كبيرة واجراء التغيير الكبير الذي طالما سعي له في داخل انكلترا من خلال العمل على اصلاح الكنيسة ، ويرجع ذلك بسبب الخلافات والانشقاقات التي جرت بينه وبين اتباعه من جانب ، والتشدد الكبير الذي واجهه من قبل السلطة

الحاكمة من جانب اخر ؛ لكن افكاره في نظامه الكنسي الجديد انتشر بعد وفاته في اوربا وامريكا الشمالية .

الخاتمة

منذ ان بدأت حركة الاصلاح الديني في انكلترا ، ظهرت عدة حركات انفصالية التي نادت بضرورة اصلاح الكنيسة الانكليزية الام والتي قادتها بعض الشخصيات الدينية ومن بين هذه الشخصيات روبرت براون . فيما كان للأخير أهمية كبيرة في التاريخ الأمريكي لأنه عمل بفكرة فصل الكنيسة عن الدولة، وكان هو الشخص الذي نفذ الخطوة الأولى في الديمقراطية الأمريكية. على وجه الخصوص، وكان انفصالياً بارزاً في العصر الإليزابيثي ومؤسس حركة براونيين، وهي تسمية شائعة للانفصاليين الأوائل من كنيسة إنكلترا قبل عام 1620. وكان أول من انفصل عن كنيسة إنكلترا، وأول من أسس كنيسة تابعة له. يعتمد على مبادئ الجماعة (أي أن رواد الكنيسة أنفسهم ينتخبون واعظهم)، ولكن انتهى بهم الأمر في وقت لاحق من حياتهم بالعودة إلى كنيسة إنكلترا .

اخذت اراء وافكار روبرت براون بالقبول في اوساط المجتمع الانكليزي لما وجدت بها من ضرورة الاصلاح الحقيقي في الكنيسة الانكليزية ، لا سيما بعد أن دعا الى عدم تدخل السلطة الحاكمة في شؤون الكنيسة ، فضلا عن عدم تدخل الكنيسة في شؤون الدولة .

واجه روبرت براون واتباعه معارضة واضطهاد كبير وادخاله الى السجن مرات عدة من قبل السلطة الحاكمة في انكلترا ، ادى بالنتيجة الى التفكير والهجرة الى هولندا لنشر افكاره ، لكن هناك بدأ صراع كبير مع المشيخيين الاسكتلنديين حول الجدل والانضباط الكنسي ، مما ادى مرة اخرى الى سجنه . وبعد اطلاق سراحه ، سافر الى عدد من البلدان الاخرى للبحث عن مناخ ملائم لنشر افكاره ، لكنه لم ينجح . ادى في نهاية الامر الى العودة الى بلاده انكلترا .

استمرت افكار ومعتقدات روبرت براون في الانتشار عن طريق اتباعه ، ووجدت عند بعض المتراجعين عن افكاره ،على الرغم من معارضته لهم ، لكنها اخذت بالانتشار في بعض المدن عن طريق تأسيس الكنائس الخاصة بهم ومنها الكنيسة المعمدانية في انكلترا ، والكنائس الاصلاحية او البيوريتانية في المستعمرات الامريكية .

الهوامش

(1) https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Browne_(Brownist)#cite_note-lilfordhall-1

(2)H.C. Porter , puritanism in Tudor England ,London , 1970 , p.95.

3() هنري الثامن الابن الثاني للملك هنري السابع ، ورث العرش خلفا لأبيه ، وبعد وفاة اخيه الاكبر ارثر ، اعتلى العرش الانكليزي عام 1509 ، ودخل في خلاف مع الكنيسة الانكليزية والبا حيال ذلك ، امتاز عهد حكمه بالقوة على الساحة الاوربية ، وجمع بين يديه السلطتين الدينية والدستورية . لمزيد اكثر التفاصيل ينظر :

فارس فرنك نصوري ، الملك هنري الثامن والانفصال عن الكنيسة الرومانية (1509-1547) ، بحث منشور في مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) ،مجلد 37، العدد 3، 2012 .

(4)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry: A Reconsideration And RetrievalL Of Robert Browne's Theology Of Ordained Ministry, Vrije Universiteit Amsterdam , 2018, P. 64.

(5)Champlin Burrage , The True Story of Robert Browne (1550-1633) Father of Congregationalism , Horace Hart at the University Press , London, 1906, P. 2.

6() بارون بيرغهلي ، ولد وليام سيسيل في الثالث عشر من تشرين الاول عام 1521 في مدينة بورن لينكولنشاير ،وكان مؤسس سلالة سيسل التي انجبت العديد من السياسيين في التاريخ الانكليزي ، ونشأ في بلاط الملك هنري الثامن وتلقى

تعليمه من الحكومة الانكليزية وشغل منصب وزير للخارجية للأعوام 1550-1553و1558-1572. توفي في لندن ، ودفن في كنيسة القديس مارتن عام 1598 .لمزيد اكثر التفاصيل ينظر:

G. Ravenscroft Dennis, The Cecil Family, Boston And New York,1914,p.5-23; Rev. Cecil E. Weston ,Op.Cit,P.15-16.

7() ولدت عام 1533، اوصى الملك هنري الثامن بعدم خلافتها بالحكم ، اذ انه اعتبرها غير شرعية بعد اتهام امها أن بولين بالخيانة ، تولت عرش انكلترا بعد شقيقتها ماري الاولى الكاثوليكية المتشددة ، امتاز حكم اليزابيث بالتوافق التام بين البرلمان والملك من خلال استشارة البرلمان في جميع شؤون ادارة البلاد ، محاولة بذلك مسك العصى من الوسط في تبنيها ادارة السياسة الداخلية للبلاد واطلق على عصرها بالعصر الذهبي او العصر الاليزابيثي ، توفيت عام 1603 لمزيد اكثر التفاصيل ينظر :

G.R . Elton .England under The Tudor , London ,1973, P. 233.

(8)Churchill, Winston S., A History of The English- Speaking Peoples, Vol.2 (The New World), Dodd Mead and Company INC, (New York, 1956), p.105.

(9)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry:Op.Cit ,P.64.

10() رجل دين انكليزي ولد عام 1535 ودرس في سن متأخرة الى جامعة كامبردج ، حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب عام 1564 ، ثم حصل على شهادة الماجستير عام 1567 ، اصبح عام 1570 قسيساً في قرية دراي درايتون الزراعية الصغيرة ، الواقعة شمال غرب كامبردج ، ، كان ذا آراء بيوريتانية ، وكان معروفاً بعقيدته البيوريتانية القوية ودفاعه الكبير عن الحفاظ على قدسية يوم السبت ، توفي بمرض الطاعون عام1594 . لمزيد اكثر التفاصيل ينظر :

Theodore Dwight Bozeman, The Precisianist Strain Disciplinary Religion and Antinomian Backlash in Puritanism to 1638, Omohundro Institute and UNC Press , 2004, p.68-69.

11() كان روبرت هاريسون مدرسًا إنكليزيًا علمانيًا أصبح زعيمًا دينيًا باعتباره انفصاليًا بروتستانتيًا، وأحد البراونيين الأصليين. تخرج هاريسون كمتقاعد من كلية سانت جون، كامبريدج في الرابع من تشرين الاول عام 1564، وانتقل إلى كلية كوربوس كريستي، وتخرج بدرجة البكالوريوس في الآداب عام 1567، والماجستير في الآداب عام 1572، نشأت صراعات بين أعضاء جماعة ميدلبورغ. انفصل براون عن هاريسون وأبحر إلى اسكتلندا مع عدد قليل من اتباعه في كانون الاول 1583. توفي هاريسون عام 1585. لمزيد اكثر التفاصيل ينظر

https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Harrison_(Brownist

(12)Jan Martijn Abrahamse, Robert Browne as an Unwanted Child Explaining Separatism from the Nursery of Presbyterian Puritanism , VU University Amsterdam, Amsterdam, The Netherlands , 2013, p.353.

(13)Jan Martijn Abrahamse, Robert Browne as an Unwanted , Op.Cit, p.353.

14() ولد في هارتفوردشاير في انكلترا عام 1535، وهو بيوريتاني متحمس ، بدأ تعليمه عام 1547 ، وفي عام 1550 تم انتخابه باحثاً في كلية سانت ، واثناء الاضطهاد الملكة ماري ترك انكلترا وسافر الى جنيف وتشبع بأفكار الكالفنية ، وبإعتلاء الملكة إليزابيث السلطة عاد إلى جامعة كامبريدج ، وشارك في العديد من المناقشات في علم اللاهوت ، وتم تعينه استاذ في الجامعة لعلم اللاهوت ، وحينها نشأ الجدل على خلفية سلسلة محاضراته في الجامعة ، وعلى اثرها فقد مقعده في الجامعة عام 1571 ، وترك البلاد والسفر إلى جنيف ، لكنه عاد بعد عام إلى كامبريدج ، واصبح موضع جدل وصراع مع الحكومة بسبب دفاعه واصراره على الافكار البيوريتانية . توفي عام 1604. لمزيد اكثر التفاصيل ينظر :

Hans J.Hillerbrand , The Encyclopedia of Protestantism , Vol 1,New York ,London , 2004, p.589.

15() البيوريتانية: بالأصل حركة انكليزية قامت في القرن السادس عشر لتطهير الكنيسة الانكليزية، وفي البداية هاجم البيوريتانيون الملابس (الأردية الاحتفالية خاصة التي تستخدم في طقوس القربان المقدس) والاحتفالات وتبنى بعضهم مع ذلك المشيخانية وكانوا يأملون في تغيير الكنيسة الانكليزية إلى هذا النظام، وقبل آخرون الأساقفة وكتاب الصلاة الشائعة (الانغليكانية) مع بعض التعديلات، وكان البيوريتانيون بين الرواد في المستعمرات في أمريكا الشمالية، وكان لهم آثار طويلة الأمد على ديانة الولايات المتحدة ومجتمعها، وتستخدم كلمة بيوريتان أيضاً بشكل غير دقيق لأفكار ضيقة وصارمة. لمزيد اكثر التفاصيل ينظر : باسم كسار كظم ، البيوريتانيون ودورهم الديني والسياسي والاقتصادية ، دار الصادق الثقافية ، بابل ، 2023.

(16)Brinton , Crane and other , Civilization in the West. 2nd ed, Prentice- Hall, Inc, (U.S.A, 1969), p.286.

(17)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,P.66.

(18)David William Gurney, Education and The Early Modern English Separatists , Doctor of Philosophy in The Faculty of Education of The University of London , Institute of Education , 1998, P. 159.
(19)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,P.66.
(20)Jan Martijn Abrahamse , Is Smyth Also Among The Brownists ' A Confrontatation Between John Smyth And His Predecessor Robert Browne , Baptist Seminary, VU University Amsterdam, Baptist Quarterly, 46. 3, 103-112, July 2015 , P.108.
(21)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,P.66.
(22)G.R . Elton , Op.Cit , p.354.
(23)David William Gurney, Op.Cit ,P. 169.
(24) Ibid ,P.3.
(25)Brinton , Crane and other, Op.Cit ,P.286.
26() عيسى دياب ، مدخل الى تاريخ الكنائس الانجيلية ولاهوتها ، دار منهل الحياة ، لبنان ، 2009، ص86 ؛ جون لوريمر ، تاريخ الكنيسة ، ترجمة عزرا مرجان ، ج4، دار نوبار ، القاهرة ، 1990، ص306.
(27)Bell, G.K.A., The English Church. William Collins, (London, 1907),p.44; Hayes and other, History of Western Civilization, The Macmillan Company, (U.S.A, 1962), p. 366.
(28)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,p.68
(28)http://www.lilfordhall.com/ElmesFamily/Robert-Browne.asp
(29)David William Gurney, Op.Cit ,P. 169.
(30)https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Browne_(Brownist)
(31)Eal Daniel , "The history of the Puritans, or, Protestant non-conformists..." Internet Archive. Open Library. Retrieved 22 September 2016.
(32)Barry Jones , Dictionary of World Biography ,Anu Press , 2022,p.125.
(33) ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة ، ترجمة محمد علي ابو درة ، ج1،ج7، بيروت ، 1988، ص35.
34() وهي مدينة في هولندا انتقل اليها روبرت براون بعد تعرضه للمضايقات مع اصدقائه في انكلترا من قبل السلطة الحاكمة الملكة اليزابيث ، فيما كانت مدينة ميدلبورغ ملاذا امنا لتطوير الافكار الخاص حول قيام كنيسة مستقلة لأفكار روبرت براون واتباعه تتمتع بالحرية الدينية ، فيما امتازت ميدلبورغ بوجود الصحافة الحرة فيها للتعبير عن افكارهم ، اضافة لقيام سينودس ميدلبورغ للاجتماع الذي انعقد في حزيران عام 1581 وشمل الاجتماع عدة ممثلين من الكنائس الاصلاحية لدول متعددة معا ليس في البلدان المنخفضة فقط وانما شمل بعض المدن الاخرى من انكلترا (لندن وساندويتش وكانتربري) والدويلات الالمانية (كولونيا) اذا شمل احد البنود المهمة لهذا الاجتماع هو اعادة صياغة النظام الكنيسي الجديد (للكنيسة) والذي اعاد تحديد المسؤوليات المنفصلة للكنيسة والدولة لمزيد اكثر التفاصيل ينظر :
Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,P.70.
35() إن قرار اختيار البلدان المنخفضة ("هولندا") كمكان للجوء يبدو واضحًا. في تلك الأيام، كانت البلدان المنخفضة (هولندا) هي الحليف الأكثر صداقة لإنكلترا في ذلك الوقت ، سواء في التجارة أو في المذهب البروتستانتي، وكانت هولندا تخوض الحرب بشكل مشترك ضد إسبانيا في ذلك الوقت ، اذ شارك الانكليز والاسكتلنديين في هذه الحرب الى جانب الهولنديين.اضافة الى ذلك ، كان هناك مجموعة من المواطنين الإنكليز والاسكتلنديين موجودين بشكل كبير في هولندا. وكانت توجد على الاقل ست كنائس انكليزية خاصة لهم لا سيما في أواخر القرن السادس عشر، وتزايد عدد الكنائس الى ان اصبحت اربعة وثلاثين كنيسة في القرن السابع عش لمزيد اكثر التفاصيل ينظر :
Geoffrey Parker, "Foreword." in Exercise of Arms: Warfare in the Netherlands, 1568-1648, ed. Marco van der Hoeven, Leiden: Brill, 1997
(36)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,p.69 ;
جوزيف لوكلير ، تاريخ التسامح في عصر الاصلاح ، ترجمة جورج سليمان ، دار المنظمة العربية ، بيروت ، 2009،ص986.
(37)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit ,P.72.
(38)Barry Jones , Op.Cit , p. 125.
(39)Jan Martijn Abrahamse, Robert Browne as an Unwanted Child, Op.Cit , P. 354; عيسى دياب ، المصدر السابق ، ص86.
40() جوزيف لوكلير ، المصدر السابق ، ص987.
(41) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص35 ؛ جوزيف لوكلير ، المصدر السابق ، ص197.

(42) Jordan, the Development of Religious Tolerance in England,London,1932, Vol 1,p.182-183.
(43)David William Gurney, Op.Cit ,P. 170.
(44)Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry, Op.Cit , p. 73.
(45)Ibid, p.74.
(46)Jan Martijn Abrahamse, Robert Browne as an Unwanted Child , Op.Cit P. 354.
47() ولد في مدينة يوركشير في انكلترا عام 1530 ، التحق بمدرسة سانت انتوني في لندن عام 1549 ، ودخل جامعة كامبريدج عام 1570 ، واصبح قساً عام 1560 ، وعين عام 1563 استاذ في علم اللاهوت في الجامعة ، نالت محاضراته ارتياح السلطات الانكليزية ، وعلى هذا الاساس اختير نائباً لجامعة كامبريدج عام 1570، واصبح رئيس اسقف ورسيستر عام 1577، ومن ثم اصبح رئيس اساقفة كانتربري في عام 1583 ، ووضع لمساته الاصلاحية في الكنيسة الانكليزية . توفي عام 1604. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Hans J.Hillerbrand , The Encyclopedia of Protestantism , Vol 1-4,New York ,London , 2004 , P. 741.

(48)Williamson, James A., The Tudor Age, 3rd ed, Longmans, (London, 1965),p.395.
49() يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، دار المعارف ، مصر ، 1962 ، ص6-7.
([50])https://catholicherald.co.uk/heretic-of-the-week-robert-browne/
(51)David William Gurney, Op.Cit ,P. 171.
(52)http://www.lilfordhall.com/ElmesFamily/Robert-Browne.asp
(53)Bell, Op.Cit ,P.44; David William Gurney, Op.Cit ,P. 171.

المصـــــادر

اولا / الرسائل والاطاريح العربية

ثانيا / الرسائل والاطاريح الاجنبية

1- David William Gurney, Education and The Early Modern English Separatists , Doctor of Philosophy in The Faculty of Education of The University of London , Institute of Education , 1998 .

ثانيا / الكتب العربية والمعربة

1- باسم كسار كظم ، البيوريتانيون ودورهم الديني والسياسي والاقتصادية ، دار الصادق الثقافية ، بابل ، 2023.
2- جوزيف لوكلير ، تاريخ التسامح في عصر الاصلاح ، ترجمة جورج سليمان ، دار المنظمة العربية ، بيروت ، 2009.
3- جون لوريمر ، تاريخ الكنيسة ، ترجمة عزرا مرجان ، ج4، دار نوبار ، القاهرة ، 1990.
4- عيسى دياب ، مدخل الى تاريخ الكنائس الانجيلية ولاهوتها ، دار منهل الحياة ، لبنان ، 2009.
5- ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة ، ترجمة محمد علي ابو درة ، ج1،ج7، بيروت ، 1988.
6- يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، دار المعارف ، مصر ، 1962.

ثالثا / الكتب الانكليزية

1- Barry Jones , Dictionary of World Biography ,Anu Press , 2022.
2- Bell, G.K.A., The English Church. William Collins, (London, 1907).
3- Brinton , Crane and other , Civilization in the West. 2nd ed, Prentice- Hall, Inc, (U.S.A, 1969).
4- Champlin Burrage , The True Story of Robert Browne (1550-1633) Father of Congregationalism , Horace Hart at the University Press , London, 1906.
5- Churchill, Winston S., A History of The English- Speaking Peoples, Vol.2 (The New World), Dodd Mead and Company INC, (New York, 1956) .

6- G. Ravenscroft Dennis, The Cecil Family, Boston And New York,1914**.**

7- G.R . Elton .England under The Tudor , London ,1973**.**

8- Geoffrey Parker, "Foreword." in Exercise of Arms: Warfare in the Netherlands, 1568-1648, ed. Marco van der Hoeven, Leiden: Brill, 1997

9- H.C. Porter , puritanism in Tudor England ,London , 1970.

10- Hans J.Hillerbrand , The Encyclopedia of Protestantism , Vol 1,New York ,London , 2004**.**

11- Hayes and other, History of Western Civilization, The Macmillan Company, (U.S.A, 1962).

12- Jan Martijn Abrahamse, Robert Browne as an Unwanted Child Explaining Separatism from the Nursery of Presbyterian Puritanism , VU University Amsterdam, Amsterdam, The Netherlands , 2013 **.**

13- Jan Martijn Abrahamse, The Stripping Of The Ministry: A Reconsideration And RetrievalL Of Robert Browne's Theology Of Ordained Ministry, Vrije Universiteit Amsterdam , 2018**.**

14- Jordan, the Development of Religious Tolerance in England,London,1932, Vol 1**.**

15- Theodore Dwight Bozeman, The Precisianist Strain Disciplinary Religion and Antinomian Backlash in Puritanism to 1638, Omohundro Institute and UNC Press , 2004**.**

16- Williamson, James A., The Tudor Age, 3rd ed, Longmans, (London, 1965).

رابعاً / الدوريات العربية

1- فارس فرنك نصوري ، الملك هنري الثامن والانفصال عن الكنيسة الرومانية (1509-1547) ، بحث منشور في مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) ،مجلد 37، العدد 3، 2012 .

خامساً / الدوريات الاجنبية

1- Jan Martijn Abrahamse , Is Smyth Also Among The Brownists ' A Confrontatation Between John Smyth And His Predecessor Robert Browne , Baptist Seminary, VU University Amsterdam, Baptist Quarterly, 46. 3, 103-112, July 2015 .

2- Eal Daniel , "The history of the Puritans, or, Protestant non-conformists..." Internet Archive. Open Library. Retrieved 22 September 2016.

سادسا / الموسوعات الاجنبية

1- Hans J.Hillerbrand , The Encyclopedia of Protestantism , Vol 1-4,New York ,London , 2004.

سابعا / شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

- https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Browne_(Brownist)#cite_note-lilfordhall-1
- https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Harrison_(Brownist
- http://www.lilfordhall.com/ElmesFamily/Robert-Browne.asp
- https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Browne_(Brownist)
- https://catholicherald.co.uk/heretic-of-the-week-robert-browne
- http://www.lilfordhall.com/ElmesFamily/Robert-Browne.asp